Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مسخا من نساء لا هن مصريات ولا هن أروبيات .

ومن بين هؤلاء الآباء للأسف وزراء للمعارف ، يشيدون ببرامج المعاهد المصرية ، ويرسلون بعد ذلك أبناءهم وبناتهم إلى بعض هذه المعاهد الأجنبية ، شأنهم شأن صاحب المطعم الذى يعلن ويدعو إلى مطعمه ، بينما هو يتناول وجباته فى مطعم آخر !..

آه لضعف إيماننا بأنفسنا !..

هذا الداء يجب أن يستأصل أولا من الرأس .

لى كلمة أحب أن يسمعها وزير المعارف وهو على ما أعهد فيه من أصحاب الاتجاهات القومية والنوايا الطيبة والنزعات الإصلاحية : إن الجلاء العسكرى يجب أن يصاحبه « الجلاء المعنوى » لكل احتلال روحى يريد أن يجثم على أفكارنا وصدورنا ليمنعنا من تكوين ذاتيتنا ..

ولنقصر هذه الفكرة الآن على « تربية الفتاة المصرية » وهى الأم أى « ترسانة » الأمة التى تمدها بخير عتادها وهم أبناؤها ..

ما هى السياسة المرسومة لتكوين المرأة المصرية ، من السهل علينا إذا ذكرت « المرأة الإنجليزية » أو الألمانية أو الفرنسية أو الأمريكية أن ندرك فى الحال صفاتها ومميزاتها ومقومات شخصيتها المفروزة المستقلة عن غيرها ، فمتى نقول « المرأة المصرية » ونفهم من ذلك فى الحال كيانها المستقل وذاتيتها المنفصلة ؟ ما هو « النموذج » أو « التصميم » الذى وضعته وزارة المعارف لامرأة مصرية نموذجية ؟

لنا أن نرسل البعثات وأن نستقدم الخبراء وأن نتعلم من الأجانب وأن